

يوم البريد العالمي ٢٠٠٩

خطاب المدير العام

هلا سرنا بالخدمات البريدية على درب النمو الأخضر

يشكل كل من البيئة وتغير المناخ مسائل هامة للغاية. وعلى الرغم من الأهمية التي تُولى لهذه المسائل منذ سنوات، فإن نوعية الهواء الذي يتنشقه سكان كوكبنا ما فتئت تتدهور، كما لم يعد هناك مفر اليوم من التفكير جديا في طريقة تشغيل شركاتنا وتغيير سلوكنا فيما يتصل باستهلاك الطاقة.

ولا يسع القطاع البريدي أن يظل مكتوف اليدين. فالقطاع البريدي منتج هام من منتجي غاز الدفيئة إذ يوزع ٤٣٠ مليار رسالة و٦ مليارات طرد سنويا في جميع أنحاء العالم من خلال تشغيل أكثر من ٦٠٠٠٠٠٠ مؤسسة ويستعين بنفس عدد المركبات. وعلى غرار القطاعات الأخرى، لا بد لنا من التفكير في حلول لكي نحد من أثر قطاعنا على البيئة.

وبدعم من فريق مشروع التنمية المستدامة، شرع الاتحاد البريدي العالمي الذي يشكل منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة مكلفة بقطاع البريد بعمل هام بغية وضع جرد بأثر الكربون الذي يسببه القطاع البريدي العالمي على البيئة. ونود عرض نتائج استقصائنا بمناسبة عقد مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ الذي سيعقد في كوبنهاغن (الدانمرك) في شهر ديسمبر "كانون الأول" ٢٠٠٩. وسنقترح بعد ذلك على المستثمرين المعينين تدابير مكيفة بغية تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمعونة كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي وقعنا معه على اتفاق السنة الماضية وشركاء آخرين.

وكل مصالح البريد أطراف في التغيير. وبمناسبة اليوم العالمي للبريد ٢٠٠٩ أدعو كل أعضاء العائلة البريدية إلى مراعاة أثر أنشطتنا في البيئة بدرجة أكبر، والتفكير جديا في الوسائل التي من شأنها أن تزيد حماية كوكبنا إن لم تكن قد بادرت بهذه الخطوة بعد.

وفي ظل الأزمة المالية والاقتصادية قد تشكل إدارة المسائل البيئية على نحو صائب عاملا هاما لإنجاز النمو الاقتصادي. وإن المراهنة على النمو الأخضر يتيح للشركات تجديد عملياتها التي تشمل السلسلة اللوآزمية وزيادة فعاليتها والتفكير في إنجاز وفورات على المدى الطويل على صعيد استهلاك الطاقة وتطوير خدمات ومنتجات جديدة يكون أثرها أقل فتكا بالبيئة، ويزيد بالتالي من جاذبية القطاع البريدي بالنسبة إلى الزبن وأخيرا إضفاء صورة الشركة المسؤولة.

إن أعمالكم في إطار الاتحاد البريدي العالمي وفي شركتكم وفي إدارتكم أساسية. ونحن نشجعكم على المضي قدما من خلال دعم حملة "النوع على الاتفاق" التي أطلقتها الأمم المتحدة. إنها مبادرة تستهدف تعبئة ملايين الأشخاص والشركات والمجتمعات المحلية ومنظمات أخرى تود التوصل إلى معاهدة دولية جديدة بشأن تخفيض غاز الدفيئة بمناسبة مؤتمر تغير المناخ الذي سينظم في كوبنهاغن. وسوف يُسمع الاتحاد البريدي العالمي صوت القطاع البريدي، كما بإمكانكم توصيل صوتكم من خلال التوقيع على العريضة المتوفرة على الخط ([www.sealthedeal2009.org/petition/](http://www.sealthedeal2009.org/petition/)). اغنتموا كل الفرص لتطلبوا إلى موظفيكم وزبنكم المبادرة بهذه الخطوة كذلك.

وأتمنى لكم قضاء يوم بريد عالمي ممتاز في العام ٢٠٠٩.